

قراءة تفسير أضواء البيان (186) - ربع يس (390) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسير مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قوله فتعاطى قال ابو حيyan في البحر - [00:00:03](#)

تعاطى هو مطاوع عاطا وكأن هذه الفعلة تدافعها الناس واعطاها بعضهم بعضها تتعاطاها قدام وتناول العقرب بيده انتهى محل الغرض منه والعرب يقول تعاطى كذا اذا فعله او تناوله وعطا اذا تناوله - [00:00:36](#)

ومنه قول حسان رضي الله عنه كلتاهم حلب العصير فعطايني بزجاجة ارخاهم للمفصل قوله فعقر اي تعاطى عقر الناقة فعقرها فمفعول الفعلين مخدوفان تقديرهما كما ذكرنا وعبر عن عاقل الناقة هنا - [00:01:09](#)

بانه صاحبهم وعبر عنه في سورة الشمس بانه اشقاهم وذلك في قوله جل وعلا اذا انبعث اشقاها وهذه الاية الكريمة تشير الى ازالة اشكال معروف في الاية واوضح ذلك ان الله تعالى - [00:01:40](#)

نسب فيها العقر لواحد لا لجماعة لانه قال فتعاطى فعقر مع انه اسند عقر الناقة في ايات اخر الى ثمود كلهم قوله في سورة الاعراف فعقرروا الناقة وعثروا عن امر ربهم - [00:02:10](#)

الاية وقوله تعالى في هود فعقروها. فقال تمعتوا في داركم ثلاثة ايام وقوله في الشعرا فعقروها فاصبحوا نادمين وقوله في الشمس فكذبواه فعقروها ووجه اشاره الاية الى ازالة ذلك الاشكال - [00:02:35](#)

هو ان قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر يدل على ان ثمود اتفقوا كلهم على عقر الناقة فنادوا واحدا منهم لينفذ ما اتفقوا عليه اصالة عن نفسه ونيابة عن غيره - [00:03:04](#)

ومعلوم ان المتماثلين على العقل كلهم عاقرون وصحت نسبة العقل الى المنفذ المباشر للعقل وصحت نسبته ايضا الى الجميع لانهم متماثلون عليه كما دل عليه ترتيب تعاطي العقرب بالفاء في قوله فتعاطى فعقر - [00:03:28](#)

على ندائهم صاحبهم لينوب عنهم مباشرة العقل في قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر اين دوه ليعقرها وجمع بعض العلماء بين هذه الايات بوجه اخر وهو ان اطلاق المجموع مرادا به بعضه - [00:03:56](#)

اسلوب عربي مشهور وهو كثير في القرآن وفي كلام العرب وقد قدمنا في سورة الحجرات ان منه قراءة حمزه في قوله تعالى فان قتلوكم فاقتلوهم بصيغة المجرد في الفعلين لان من قتل ومات - [00:04:23](#)

لا يمكن ان يؤمر بقتل قاتله بل المراد في الاية ان قتلوا بعضكم فليقتلهم بعضهم الآخر ونظيره قوله ابن مطیع فان تقتلوا عند حربة واقم فانا على الاسلام اول من قتل - [00:04:49](#)

كيف ان تقتلوا بعضنا وذكرنا ان منه ايضا قوله جل وعلا قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا لان هذا في بعضهم دون بعض بدليل قوله جل وعلا ومن الاعراب - [00:05:15](#)

من يؤمن بالله واليوم الاخر الى قوله فيهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم وقد قدمنا في الحجرات وغيرها ان من اصرح الشواهد العربية في ذلك قوله الشاعر - [00:05:36](#)

وسيفبني عبس وقد ضربوا به نبأ بيدي ورقاء عن رأس خالد قوله تعالى فعقر اي قتلها والعرب تطلق العقر على القتل وال نحو

والجرح ومنه قول امرى القيس تقول وقد مال الغبيط بنا معا - 00:06:00

عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلي ومن اطلاق العقر على نحر الابل لقرى الضيف قول جرير تعدون عقر النيب افضل مجدهم بنى ضوطر لولا الكمي المقع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة - 00:06:28

قد قدمنا الايات الموضحة له بكثرة في سورة فصلت الكلام على قوله تعالى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون قوله تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط نجيناهم بسحر - 00:06:57

قوله انا ارسلنا عليهم حاصبا قدمنا الايات الموضحة له في سورة الفرقان في الكلام على قوله تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطرسوء افلم يكونوا يرونها الاية وقوله الا ال لوط - 00:07:26

نجيناهم بسحر قدمنا ايضا الايات الموضحة له ايضا شافيا بكثرة وقد تضمنت ايضاح قصة لوط وقومه في سورة هود وسورة الحجر في الكلام على القصة المذكورة في السورتين ايهما المستمعون الكرام - 00:07:52

لم يبقى غير مقدار حلقة واحدة مما وضعه المؤلف في تفسير سورة القمر ندعها للقائنا القادر ان شاء الله وحتى نلقاءكم هنالك نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:19